

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال.

السنة الثالثة اتصال

السداسي الأول

مقياس: دراسات جمهور وسائل الإعلام.

المحاضرة السابعة: المقاربات الكيفية (النوعية) في دراسات جمهور وسائل الإعلام.

تعتبر المناهج الكيفية أحد أنواع البحوث التي يتم اللجوء إليها بغية الحصول على فهم متعمق للظاهرة الاجتماعية ووصف شمولي لها، فهي مناهج قوامها دراسة الإنسان والواقع الاجتماعي بأبعاده المختلفة، وينطوي على خيال منهجي كيف يستقرأ الواقع، ويقرأ المستقبل، ويدرس الإنسان بمختلف أدواته المعرفية كالملاحظة بالمشاركة، والمقابلات الحرة، ومقابلة الخبراء والمحادثة الجماعية.

أولاً: الاثنوغرافيا في دراسات الجمهور.

يعرف المنهج الاثنوغرافي في دراسات الجمهور بأنه مجموعة من الخطوات والأدوات المتبعة لفهم أساليب وطرق عيش مجتمع ما في إحدى جوانب الحياة اليومية، وذلك من خلال معرفة أفكار وأفراد وقيمهم وسلوكياتهم وما يصنعونه من أشياء وكيف يتعاملون معها، ويتم عن طريق الملاحظة في الوضع الطبيعي لحياتهم.

ويعتبر منهجية ميدانية تطبيقية وعملية، فهي دراسة وصفية وتحليلية ميدانية تدرس مختلف القيم والعادات والتقاليد، ويعنى بتوضيح أنماط وكيفية استخدام الأفراد أو الجمهور المتلقي لمضامين وسائل الإعلام وتفسير سلوكياتهم والتمثلات والاتجاهات والمعرفة والإدراك والدوافع الخاصة بالجمهور، ومنه التفسير والتأويل الذي يقدمه الجمهور على إثر استخدامهم وتعرضهم لمضامين وسائل الإعلام.

ثانياً: أدوات جمع بيانات الجمهور في المقاربات الكيفية

تعد أبرز الأدوات المستخدمة لدراسة جمهور وسائل الإعلام من خلال المقاربات الكيفية؛ الملاحظة بالمشاركة، والمقابلات المفتوحة، الاختبارات النفسية.